

# روايات احلام مستغامي

## دراسة سيميائية

رسالة تقدم بها الطالب  
عباس محسن خاوي

الى / مجلس كلية الاداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات  
درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وادابها

اشراف  
الاستاذ الدكتور سمير الخليل

٢٠١٠ م

بغداد

١٤٣١ هـ

## ملخص باللغة العربية

تقوم معظم الدراسات اللسانية، في الكشف عن المناهج العلمية الشاملة التي بمقدورها، ان تبين مدى معالجة هذه المناهج للنصوص المتعلقة بها والاسهام في اغناء الحضارة الانسانية ، خلال مراحل زمنية متوالية للكشف عن الدلالات التي تساعد الانسان على فهم الواقع الاجتماعي ، والمعرفي ، وقدرته على تطوير تلك الدلالة من خلال مدارك الفهم الواسعة .

لقد ظل الاستفهام يدور حول السيميائية وقدرتها في انتاج الدلالة ، وكيفية فحص انماطها ، واشتغالها ، ورسم مبناها العام والخاص ، وقد اشارت معظم الدراسات السيميائية الى قدمها ، بوصفها، اشارات ، وعلامات ، رافقت النشاط الذهني للانسان منذ الخليقة .

وبعد ان توصل الانسان في تقدمه الثقافي وتعدد آليات المعرفة لديه ، لم يعد بمقدوره ان يتوقف عند منهج فني واحد ، بل اخذ يبحث عن البدائل التي ترفع عن ذاكرته الغموض وتدفع به لولوج ثقافات متنوعة ومتعددة ، يمكن له ان يتابع من خلالها ما توصلت اليه تلك الثقافات من ابتكار جديد يساعد على ائارة الدرب الى معرفة الاخر وقدرته في استجلاء النصوص وتعقبها والكشف عن مضامينها وما يحيط بها من دلالات قادرة في الكشف عن المفاهيم المتوازنة او المترابطة في الحضارات الانسانية .

ومن المعروف ان الحقل السيميائي بكل مدارسه واتجاهاته يبقى جزءاً مهماً من اللغة التداولية ، التي تشكل فهماً حيويّاً للدلالة النقدية ، كسلوك فلسفي التصق بالمنطق واجراء تحليلي لغوي ارتبط بالمفاهيم والعلوم النفسية .

من هذا المنطلق، حاولنا البحث في النظرية والتطبيق ومن خلال الجدل القائم والمستمر بين الباحثين في تحديد ماهية المصطلح وبين الانجازات النقدية الهائلة التي توصل اليها هذا الحقل المعرفي .

لقد شكلت دراسة العنوان وفقاً للمفاهيم الحديثة ، اجتهادات واسعة ، توقفت عندها الدراسات السيميائية كمدخل لقراءة النص الكبير لان العنوان اخذ حظاً وافراً في

الدراسات الحديثة ، والقدرة على استثمار التأويلات في توليد المعاني المغايرة التي بمقدورها ان تشكل دلالة جديدة في استقراء هذا المتن .

لقد توجهت دراستنا للعنوان من منظور الفهم السيميائي للعنونة ودلالاتها واستجابتها للمتلقي في الكشف عن المضامين الدالة ايديولوجياً، او معرفياً ، الذي تبنته الدراسة في الفصل الاول من خلال بيان اهمية العنوان في الدراسات النقدية الحديثة ، مستخدماً المباحث التي تدل على الفهم الاجرائي للمدونات الخاصة بالعنوان كمادة تتضمن الكثير من التساؤلات الموحية الى مدارك المتلقي والذي تعنيه الدراسة لأنه المشارك في عملية انتاج النص .. وبعد تحديد المفاهيم الاولية لسيمياء العنوان الرئيس ، والفرعي ، والعنوان التجنيسي ووظائف العنوان ودلالته ، ومستوى بنية العنوان ، وقدرة الكاتب في اختزال العنوان بلفظة دالة يمكن ولوج عالم النص من خلالها .

اما الفصل الثاني فقد بحثت فيه الابعاد السياسية في الرواية وفقاً للمنظور السيميائي وتجلياته في هذا الجنس الادبي ، وكيفية معالجة المفاهيم المتعددة والنظريات التي تداخلت في معالجة النصوص الروائية ، او الشعرية .

لقد قادتنا قراءة النص الروائي الى تطبيقات مختلفة وفقاً لاراء الباحثين الغربيين او اراء بعض النقاد العرب ، الذين تبنوا هذا المنهج بوصفه دليلاً نقدياً في ممارستهم الفكرية وتطبيقاتهم على بعض النصوص .. التي تعاملت معها وفق مباحث ثلاثة هي سيميائية الحدث السياسي ، وما يقع تحته من تجليات السرد ، وتحديد مفهومه وعلاقته بالوحدات الفنية الاخرى ، وفي المبحث الثاني ، تناولنا سيميائية الشخصية السياسية من خلال انواع الشخصيات المحورية او الثانوية واثرها في اغناء الرواية بالحركات الدالة على الغيبة والحضور في بناء الوحدات السردية والايديولوجية . اما المبحث الثالث فقد تناولت فيه سيميائية الفضاء الخارجي كمدخل مهم لاهمية الزمان والمكان في بناء الرواية وتأسيسهما لشبكة واسعة في قراءة النص ، ومعرفة تجلياته عبر طرح المفاهيم السيميائية لاستكشاف آليات اشتغال النص الحكائي في الرواية وفقاً لهذا المنهج .

اما الفصل الاخير ، فقد اتجه لدراسة سيميائية الابعاد الدينية في الرواية ، والذي نوّكد فيه على اهمية الميثولوجيا الشعبية وقدرتها على تأطير الاحداث وتسجيلها كجزء مقدس من حياة المكان وتمت دراسة هذا الفصل من خلال مباحث ثلاثة ايضاً هي سيميائية السياق الديني وما يتداخل فيه من سياقات المعنى والمبنى والقيم المتعلقة بهما .

والمبحث الثاني يدرس ابعاد سيمياء المحذور في الدلالة الدينية ، المباشرة ، وغير المباشرة وآليات البنية الظاهرية والمفهوم القصدي والتباين في الالقاب واللفظ وتهشيم القيم الايمانية ودلالاتها وتتداخل فيه قراءة البنية الوظيفية للنص الديني .

اما المبحث الثالث فيتناول دراسة سيمياء المعلن في الدلالة الدينية من خلال مباحث فرعية تسلط الضوء على الدلالة الحسية ، والدلالة النقلية والتأثرية ، والدلالة العقلية ، وسيمياء المعلن في نقل الدلالة ، الاستنباط والاشارة وطرق تصنيف الدلالة والعلامات الطبيعية .

ان هذا البحث يحاول الوقوف على اهم الدراسات التنظيرية والتطبيقية التي وضعتها السيميائية كمدخل معرفي يبحث في آفاق اللغة وانساقها وتنوع مرجعياتها لقد تعامل الموضوع من خلال المباحث المتعددة في استلهاام كيفية معالجة الاحداث وفقاً للمنهج السيميائي في تحليل النص مستعيناً بالتمهيد الذي يسلط الضوء على اهمية الدراسات الغربية ومعالجتها للنصوص التطبيقية وكيفية افادة النقد العربي ( السيميائي ) المتخصص في هذا المجال من تلك الاراء وتتبعها في دراسة النص ايضاً .